Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ
Vol. 31/ No. 12/ 2023 المجلد ٣١/ العدد ١٢/ ٢٠٢٣

تمثلات صور العنف الاجتماعي في الفن العربي المعاصر

منذر فاضل حسن
جامعة المستقبل
drmfhd@uomus.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/١٢/٤ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٣/١٢/٦ **تاريخ نشر البحث:** ٢٧/ ١٢ /٢٠٢٣

المستخلص

كانت صور العنف الاجتماعي في المجتمع العربي المعاصر واضحة المعالم في المنجز الفني العربي جسده الفنانون العرب في أعمالهم الفنية وخصوصاً في فن الرسم. هذا العنف الذي تشمل ميادين السياسة والاقتصاد والمجتمع. الذي توضح عبر فصول هذه الدراسة.

شمل الفصل الأول ما يأتي:

- مشكلة البحث التي تحددت بالسؤال الآتي:
- هل تمكن الفنانون العرب عبر المنجز الفني من توثيق صور العنف الاجتماعي في المجتمع العربي.
- هدف البحث: الكشف عن صور العنف الاجتماعي في البلدان العربية وكيفية تمثيلها من قبل الفنانين العرب في أعمالهم الفنية.
- حدود البحث الزمانية: ١٩٥٠ – ٢٠٢٠ م.

وشمل الفصل تعريف لمصطلحات البحث.

شمل الفصل الثاني ما يأتي:

- الإطار النظري والدراسات السابقة.
- ويشمل الفصل الثالث إجراءات البحث.
- مجتمع البحث، اقتصر على (٨٠) عملا فنيا عربي.
- عينة البحث، اقتصرت على (٥) أعمال فنية للفنانين العرب.

واشتمل الفصل الرابع على:

- نتائج البحث منها:

١–احتل موضوع العنف الاجتماعي مكاناً بارزاً في المنجز الفني العربي في مجال الرسم الذي كان مرآة عاكسة على المستوى الاجتماعي العربي لأسباب كثيرة منها سياسية واقتصادية واجتماعية.

٢– اختلفت طرق التعبير والترميز للعنف الاجتماعي من فنان عربي لآخر ومن بلد عربي لآخر بحسب الثوابت الاجتماعية لتلك البلدان.

– الاستنتاجات ومنها.

١– امتلاء الذاكرة العربية بصورة كثيرة للعنف الاجتماعي بعدة اتجاهات تاريخية ونفسية وصراعات مريرة عبر سنين طويلة من المعاناة.

وتضمن البحث عدداً من المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.

الكلمات الدالة: فن، رسم، فن معاصر، تربية فنية، تعليم.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ
Vol. 31/ No. 12/ 2023 المجلد ٣١/ العدد ١٢/ ٢٠٢٣

Representations of Images of Social Violence in Contemporary Arab Art

Munther Fadhel Hasan
Al- Mustaqbal University

Abstract

Images of social violence in contemporary Arab society were clearly visible in the Arab artistic achievement embodied by Arab artists in their artistic works, especially in the art of painting. This violence includes the fields of politics, economics and society. Which is explained through the chapters of this study.

The first chapter included the following:

The research problem was determined by the following question:

-Were Arab artists able, through artistic achievement, to document images of social violence in Arab society?

-Research objective: to reveal images of social violence in Arab countries and how they are represented by Arab artists in their artistic works.

-Research time limits: 1950 - 2020 AD.

The chapter included a definition of search terms.

The second chapter included the following:

-Theoretical framework and previous studies.

The third chapter includes research procedures.

The research community was limited to (80) Arabic artworks.

The research sample was limited to (5) works of art by Arab artists.

The fourth chapter included:

-Search results including:

1- The topic of social violence occupied a prominent place in the Arab artistic achievement in the field of painting, which was a reflective mirror on the Arab social level for many reasons, including political, economic and social.

2-The methods of expressing and symbolizing social violence differed from one Arab artist to another and from one Arab country to another according to the social constants of those countries.

-Conclusions, including

1- Arab memory is filled with many images of social violence, with several historical and psychological trends and bitter conflicts over many years of suffering.

The research also included a number of sources related to the topic of the current research.

Keywords: art, drawing, contemporary art, art education, education.

الفصل الأول

اولاً: مشكلة البحث

نتيجة للظروف القاهرة التي عاناها المجتمع العربي بشكل عام بفعل الحروب والأوضاع الاقتصادية السيئة ولعقود طويلة من الزمن تأثر فيه الناس ومنهم الفنانون العرب باختلاف بلدانهم العربية ومجتمعاتهم، في الفن العربي المعاصر صوراً للعنف الاجتماعي في الأعمال الفنية العربية واضحة المعالم وتشير إلى العنف بأعلى صوره سواء أكان عنفاً مجتمعياً أم سياسياً أم اقتصادياً، ميزت الأعمال الفنية العربية وخصوصاً في مجال الرسم ايقونات للعنف، تشير بشكل صريح إلى ظواهر سادها العنف بأنواعه المختلفة، وقد وثقت تلك المشاهد في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الحضارات العربية قبل آلاف السنين عبر التاريخ في بلاد الرافدين ووادي النيل على المنتج الفني لتلك الحضارات توثيقاً صادقاً لما فعله الإنسان بأخيه الإنسان عبر العصور في مشاهد فنية تشكيلية مثلها فن الرسم والجداريات عكست طريقة تمثيل الفنان لتلك الصور من مشاهد العنف. هنا قام الفنانون العرب وعبر الصور الذهنية للعنف في اتجاهات كبت الحريات المنظم وحالات العنف النفسي الاجتماعي ثم تسليط الضوء على تلك الصور عبر الفن وحسب الضغوط النفسية تلك التي تفرض على الفنان العربي أن يشير إليها في أعماله الفنية من دون تدخل أيديولوجي وما تؤديه الطبيعة في أحيان في خلق تلك الصور.

لقد كان العنف على مر السنين سلوكا سلبيا يمارس ضد الإنسان بحسب الصراعات الدائرة في كل مجتمع وما يحيط به من تأثيرات سلبية تؤدي إلى تفاقم صور العنف واستمرارها حتى لو ساد المجتمع بعض التطورات في اتجاهات عدة. ويمكن فيه عبر التحليل العميق لتلك الظاهرة نرى أنها ممارسات أدت إلى تدمير المجتمعات وفقدان الثقافة المجتمعية وذلك ما أشار إليه عالم الاجتماع الإنساني (أريك فروم) بقوله: (إن دراسة ظواهر العنف الاجتماعي ارتبطت بالطقوس والشعائر القديمة المتوارثة التي تؤدي إلى نزعه التدمير الهائل في المجتمعات.

إن حواجز الناس والخوف من المستقبل بفعل حوادث التعنيف إنما تؤدي إلى انهيار المجتمع انهيار كاملاً وتدمير العلاقات الإنسانية بين الناس والذهاب باتجاه ارتكاب الجرائم وافتراس البعض للبعض الآخر حتى تحول المجتمع إلى غابة لا تسودها القوانين والأعراف والأصول الاجتماعية والتطور العلمي، والثقافية اضافة إلى اتجاهات الحياة الأخرى وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: هل تمكن الفنانين العرب عبر منجزاتهم الفنية توثيق صادق لصور العنف الاجتماعي في المجتمع العربي؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:

تتوضح أهمية هذا البحث بالنقاط الآتية:

١- يمثل محاولة متواضعة من الباحث في بيان صور العنف المجتمعي في الأعمال الفنية العربية.

٢- إمكانية إفادة طلبة الدراسات العليا والمؤسسات ذات الاختصاص من دراسة علمية أكاديمية توضح هذا الاتجاه المهم في حياة المجتمع العربي.

٣- بيان مجالات العنف عبر صور الأعمال الفنية العربية ذات العلاقة بالسلوك الإنساني عامةً، لتكون هذه الدراسة مساهمة من الباحث في وضع بعض الحلول لهذه المشكلات المعقدة.

٤- على حد علم الباحث تشكل هذه الدراسة المتواضعة تتبعاً لاتجاه فني نفسي سلوكي يمكن معالجتها عبر النتائج.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى الآتي:

الكشف عن صور العنف المجتمعي في البلدان العربية وكيفية تمثلها من قبل الفنانين العرب في أعمالهم الفنية.

رابعاً: حدود البحث

١- الحدود الموضوعية: صور العنف في الرسم العربي المعاصر.

٢- الحدود الزمانية، من ١٩٥٠-٢٠٢٠ ميلادية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٣- الحدود المكانية، البلدان العربية (مصر، وسورية، وفلسطين، وقطر، والعراق).

خامساً: تحديد وتعريف مصطلحات البحث

١- التمثلات Representation

- في القرآن الكريم: وردت في القران الكريم في قوله تعالى (فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سويا) (سورة مريم، الآية ١٧)

- في اللغة:

عرفها (ابو بكر الرازي) كلمة تمثل هي مصدر للفعل (مَثَلَ).

والمثل: ما يُضرب من الامثال.

والمثال معروف والجمع (أمثلة) ومثل، له كذا (تمثيلاً) اذ صور له مثاله بالكتابة أو غيرها.[١،ص٥]

- **التمثل في الاصطلاح:**

تَمثَلَ (مثل الشيء بالشيء): سواه وشبهه به وجعله على مثاله فالتمثيل هو التصوير والتشبيه والفرق بينه وبين التشبيه أن كل تمثيل هو تشبيه، وليس كل تشبيه هو تمثيل، وتمثيل الشيء هو تصويره تصور مثاله ومنه.[٢، ص٣٤١]

التماثل: مرادفتها (تشابه، وتناسب، وتناظر)، وأضدادها:(اختلاف، وتنافر، وتعارض).[٣،ص٨٥]

وعرفه (شوبنهاور) في كتاب التمثل: بأن التمثل له صفتان أو نصفان جوهريان ضروريان ولا يمكن فصلهما هي (الزمان والمكان).[٤،ص٤٦]

٢- **العنف Violence**

- في اللغة:

يعرف بأنه الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عُنف به وعليه، يُعَنَف عنفاً، وأعنفهُ وعَنفُه تعنيفاً: وهو عنيف إذا لم رفيقاً به.[٥،ص٤٥٨]

والأعنف: العنيف، الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل.

وأعنف الشيء: أخذه بشده، وأعنف الشيء كرهه.

والتعنيف: التوبيخ والتجريح، اللوم.

واعتنَف الامر: أخذه بعنف وأتاه ولم يكن له علم به، والشيء كرهه ويقال اعتنف الامر: أخذه بعنف، ويعنف عنفاً: فهو عنيف. فالعنف في اللغة: هو كل قول أو فعل ضد الرأفة والرفق واللين.[٦،ص١٦٤].

في الاصطلاح:

هو كل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء، ويكون مفروضاً عليه حتى الخارج بمعنى ما ويفعل والمسيطر على جميع جوانب النفس واستخدام القوة غير المشروعة وغير المطابقة للقانون.[٧،ص٢٦]

العنف (إجرائياً): العنف: فعل بشري قصدي يتقاطع بشكل حاد مع القيم الجمالية والأخلاقية والمعرفية والطبيعة الاعتدالية لأنماط المنظومة السايكولوجية الذاتية أو الاجتماعية والجمالية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الرسم العربي (إجرائياً):

المنجزات الفنية للرسامين العرب من مختلف البلدان العربية والتي تم توثيقها في المصادر ذات الاختصاص.

الفصل الثاني/ الإطار النظر والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري/ مفاهيم العنف الاجتماعي (تأريخياً وسايكولوجياً):

شكلت الفنون عامة ومنها فن الرسم مصادر مهمة على مدى التأريخ في فهم وإدراك المتغيرات التي تطرأ على المجتمعات في كل أرجاء الأرض باختلاف الحضارات والبيئات الاجتماعية والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للشعوب والبلدان.

لذا فقد أصبحت تلك المجتمعات محملة بكل أنواع التغير والتعبير ومفاهيم الخطاب الفني والأوربي الموثق عبر الزمن وأصبح الفن هو المعبر عن كل تلك المفاهيم وحيث كان ذلك منذ عصور التاريخ البشري وإلى الآن وتوضحت معالم ذلك أكثر في القرن الثامن والتاسع عشر الميلادي بفعل التطورات المتسارعة والتي تطورت بفعلها وسائل الاتصال بين شعوب الارض واتسع ذلك في العصر الحالي حتى شمل هذا كل الاتجاهات الدينية والسياسية والاجتماعية ومناحي الحياة الأخرى.[٨،ص١٤].

وبذلك تطورت الكثير من العلوم منها علوم الدين والمنطق وعلم النفس الذي تتبنى دراسته تلك المتغيرات في حياة المجتمعات حيث تطور نظريات كثيرة في هذا الاتجاه منها ما اختص بدراسة العنف البشري والاجتماعي.[٩،ص٣٣]

تاريخياً لم يكن العنف الممارس ضد الإنسان سلبياً بل هناك عنف إيجابي خاص بالطقوس الدينية وكذلك ما يصدر من عنف نتيجة لتطبيق القوانين هو عنف إيجابي أيضاً وأن هذه الظاهرة في العنف هي عبر التاريخ وفي أغلب المجتمعات.

اتسع العنف الاجتماعي في عصرنا الحالي بتطور العلم والمعرفة والقوانين الوضعية والاجتماعية في كل السياقات الحضارية والسياسية للأمم على الرغم منه تطور الحركات الرافضة التي غزت العالم في العصور الحديثة من الزمن.[١٠،ص٢٢]

في ذلك يرى عالم الاجتماع الألماني (إيريك فروم) (أن دراسة الظواهر الاجتماعية والطقوس والشعائر القديمة التي توحي بأن نزعة التدوير لها دورها النظرية في حياة الإنسان).

ليس العنف سلوكاً بل غريزة في طبيعة الإنسان متعلقة بالدوافع والميول والحاجات والنزعات والطقوس والشعائر الدينية بدأت مع بداية الإنسان في عصر الكهوف ترافقت مع الحوادث والظواهر التي سايرت الإنسان في ذلك الزمن. هنا استطاع الإنسان التكييف مع تلك الظروف بما فيها العنف الاجتماعي في حياة الشعوب، وأن عنف الطبيعة والظواهر المجهولة التي مرت في حياة الناس أدى به إلى البحث عن مسببات ذلك العنف وحاول إيجاب طرق لمعالجته والخلاص منه.[١١،ص١٨١].

لم يتجاوز الفن عبر العصور توثيق حالات العنف بكل أنواعه ومنها:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

١- العنف الاجتماعي.
٢- العنف السياسي.
٣- العنف العائلي.
٤- عنف الجماعات.

قد تؤدي هذه الأنواع من العنف بالإنسان إلى الموت في أحيان كثيرة مما تسبب الخلافات الكارثية بين الناس عندما يكون العنف مقتصراً من جماعة إلى أخرى لأسباب متعددة، فالممارسة العينية للبعض ضد البعض الآخر يؤدي إلى حالات الانتساب بكل أشكاله أحياناً وذلك ما يسمى (العنف المتطرف) وأن أكل لحوم البشر من بعض القبائل وخصوصاً في أفريقيا هو عنف من أنواع أخرى يزاد على أنواع العنف المعروفة على مستوى العالم سواء القديم أو المعاصر.[٧،ص٢٩].

ومن أهم أسباب العنف الاجتماعي هو فرض السيطرة بالقوة من أمة على أمة أخرى أو بعض على بعض أو مجموعة أخرى. حيث يظهر العنف بشكل شامل الوجود ومن المخفي إلى الظاهر وأن ذلك ما تأسس منذ تاريخ الأساطير القديمة وإلى الآن.[١٢،ص٢٠٠]

دفع عنف الطبيعة والعنف المجهول في حياة الإنسان الإنسان إلى أنواع من المعالجات تختص فيه دون جديد تخوف الإنسان من هذا العنف أدى به إلى الموت دون أسباب ظاهرة نتيجة لإصابته بالوسواس والقلق النفسي والاعتلال الجسدي نتيجة لذلك.

وساهمت عملية الافتراس القاسية للإنسان من كل الحيوانات عنفاً مضافاً في حياة المجتمعات ما أدى به إلى ممارسات قاسية هي الأخرى لإرضاء غرائزه واكتساب القوة والجبروت للسيطرة على كل تلك الأسباب.[١٣، ص٣٤].

قد يظهر العنف الاجتماعي بشكل أكثر شمولية والواقع الطبيعي للإنسان وفي صور عنيفة وكان ذلك واضحاً حتى في الأساطير القديمة وخصوصاً عمليات القتال ما بين الإنسان والإنسان والحيوان وكان للطبيعة أثر بالغ في ذلك خصوصاً (الظواهر الطبيعية مثل الخسوف والكسوف) التي كان يغشاها الإنسان على مر السنين وعدها عنفاً ناتجا عن الطبيعة المحيطة به لما تحتويه من مشاهد قاسية، وحيث تجسد ذلك العنف خصوصاً في الملاحم من مشاهد تصويرية قاسية ومثال لذلك الصراع العنيف ما بين كلكامش وأنكيدو مع الثيران).

ساهم الفن بشكل عام بإيصال كل تلك المشاهد الموثقة في الحضارات وبطولتها السنتين إلى زمننا الحالي للحروب والقتال والصراع الآني وما عاناه الإنسان من هذه الظواهر التي سايرت حياته عبر التاريخ.[١٤،ص٦٢]

في المجتمع العربي والإسلامي تعود ظاهرة العنف في جذورها إلى العصر الجاهلي والمتمثل بقتال القبائل آنذاك في ما يسميها بسبب الغزو المستمر من قبيلة لأخرى لأسباب اجتماعية واقتصادية وفي هذا الاتجاه سعت بعض القبائل إلى التفاهم وتجاوز حالات العنف فيما بينها وخصوصاً بعد مجيء الإسلام.

ففي العصر الحديث وخصوصاً في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأت المجتمعات تهتم لظاهرة العنف وتسعى لوضع الحلول ومعالجة أسباب حدوثها.[١٥،ص١٦].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أما في أوربا فقد حظي هذا الموضوع بالاهتمام الكبير من العلماء والباحثين خصوصاً في القرن العشرين هنا تعددت الآراء والنظريات الاجتماعية التي سعت لإنهاء العنف. وإن أولى الدعوات لذلك كانت في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكانت أولى الدعوات ليتخلص من ظواهر العنف في نبذ (الاستبداد والعبودية) عبر تسويغ الطبيعة البشرية في الخير والشر. وكان من تلك الدعوات التي تخص العنف المجتمعي هي دعوة (مارتن لوثر كنغ) بخصوص عبودية الشر وانتشار الرق. إن العنف جزء في طبيعة المجتمعات في ممارسة الاعتداء على الناس والظلم الاجتماعي وعدم التسامح على مر التاريخ.[٩،ص٩].

نظريات السلوك البشري التي فسرت العنف

أولاً: النظريات النفسية

1- نظرية التحليل النفسي (سيجموندفرويد)* . كانت هذه النظرية من أهم نظريات علم النفس الذي كان مفهوم العنف هو أهم أعمدتها في السلوك البشري، الذي ينطوي على العدوان والعنف الممتد جذوره إلى الطبيعة البشرية. ركزت هذه النظرية على العنف وهو سلوك بشري بالفطرة، وهنا ربط فرويد ما بين غريزة العنف والطاقة الشهوانية للإنسان عندما ما يقول: (إن الشخص الذي يمارس، العنف والعدوان على الناس أو على نفسه يجد في ذلك (لذه) في عدوانيته لأنها تشبع رغباته النفسية الداخلية المكبوتة حيث تسمى تلك الحالة(الإخلال والإبدال).[١٦،ص٨].

لا ينبع العنف من أسس بيولوجية حسب آراء اتباع نظرية التحليل النفسي إنما يرجع إلى الوظائف النفسية عند الأفراد لأنه موجود في (اللاشعور الجمعي) في التعبير عن الانفعالات التي تؤذي إلى تراكم الغرائز العدوانية في نفوس الأفراد فتحول إلى صراع نفسي داخلي يكون التعامل معه بممارسة العنف على النفسي ذاتها أو على الآخرين فيكون بذلك انفجاراً نفسياً وبصورة مفاجئة.[١٧،ص٥٠٩].

بهذا الخصوص أشار فرويد إلى غريزتين لهما التأثير المباشر في السلوك العدواني هما: غريزة (الموت) التي تؤدي إلى فناء الأفراد. وغريزة (الحياة) التي تؤدي إلى تميز غرائز الجنس. فيؤدي الصراع ما بين هاتين الغريزتين إلى العنف في السلوك البشري.[١٨،ص٢٥]

أما (ادلر)** فقد تبنى مفهوم (التعويض النفسي) حيث يرى أن العنف بكل أنواعه ومصدره الشعور بالنقص في مرحلة الطفولة الذي ينعكس على مراحل الحياة الأخرى فيتحول إلى مرض نفسي تسببها الاضطرابات النفسية المتواصلة في الشخصية بسبب عوامل غير جنسية تسبب الصراع لدى الأفراد وسواء كان النقص جسدياً أم عقلياً أم عاطفياً.

هذا الأمر الذي يدفع الأفراد إلى السلوك العنيف لتعويض النقص عبر ممارسة سلوك عدواني مع الآخرين في المجتمع.[١٩،ص٨٦]

* فرويد: (١٨٥٦ – ١٩٣٩) عالم نفس وطبيب نمساوي، يعد من أهم علماء النفس في العصر الحديث، وهو صاحب نظرية (التحليل النفسي).

** (أدلر):عالم نفس نمساوي ولد في ١٨٧٠م، أحد مؤسسي علم النفس الحديث.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أما (هورني)* فيرى أن العوامل الاجتماعية المؤثرة في الشخصية في مرحلة الطفولة وطبقية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والعائلة هي السبب الأول في الاتجاه نحو السلوك العدواني وممارسة العنف الاجتماعي عنده بسبب الاهتمام والكراهية من المجتمع والأفراد.[٢٠،ص٨٧]

ثانياً: النظريات السلوكية

بحسب آراء علماء نظريات السلوك إن الغرائز في النفس إضافة إلى التأثيرات البيئة المحيطة هي السبب في إخراج ردود أفعال تلك الغرائز إلى خارج النفس التي تسبب ممارسة سلوك العدوان والعنف بين الأفراد في المجتمع وأن عوامل الإحباط والعنف الجسدي هي التي تؤدي إلى السلوك العدواني وبحسب نظريات السلوك ومنها. [٢١،ص٣٣٧]

1- نظرية السلوك العنيف

تسمى هذه النظرية نظرية (العدوان) ومثلها رائدها الأول(سكنر)**الذي يرى أن العدوان هو سلوك ممارسة الإنسان بحالات عدة وأن هذا العدوان والعنف يبدأ من الأسرة ثم ينتشر في المجتمع حيث يتولد عدة حالات من العنف تتطور في المجتمعات إلى حالات أكثر عنف وعدوانية بوصفه سلوكا دائما، وأن هذا العنف يمكن أن يتطور كثيراً أو يطفا حسب نوع المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

هنا كان التركيز على البيئة المحيطة التي تعد السبب الأول في العدوانية والعنف المجتمعي، ويرتكب العنف بحسب الحالات النفسية وما يصاحبها من تغيير وخصوصاً إذا تفاقمت صور العنف لدى الفرد عندما لا يكون قادراً على تحمل ضغوط الحياة والمجتمع.[٢٢،ص١٧٦]

ثالثاً: النظرية الاجتماعية

ولدت هذه النظرية على يد عالم الاجتماع الأمريكي (باندورا) ***على أسس فلسفية ونفسية واجتماعية إذ ركزت سلوك العنف الاجتماعي المكتسب بالمشاهدة والملاحظة السلوكيات المجتمع وأوضح باندورا أن بعض النظريات لا تصلح من تطبيقها على كل المجتمعات لاختلاف العادات والتقاليد الاجتماعية بين الشعوب وهذا اقترح عدة فرضيات لحدوث سلوك العنف منها:

1-العنف عن طريق التعلم من المجتمع.

2-التمييز العنصري بين الأفراد في المجتمع الواحد.

3-التفاعل الاجتماعي في اكتساب السلوك.

لقد أوجد (ناندورا) من دراساته الميدانية والتجريبية إمكانية تعلم الاطفال سلوك العنف بشكل فعال عبر التقليد لسلوكيات العنف عند الآخرين وبذلك يكون للنشأة الاجتماعية الأولى في حياة الفرد أثر في سلوكيات العنف

* (هورني): عالم نفس الماني، مارس التحليل النفسي حيث ركز على العالم الاجتماعي والثقافي في ممارسة العنف المجتمعي.

** (سكنر): عالم نفس أمريكي، درس علم النفس في جامعة هارفارد.

*** (باندورا): ولد عام ١٩٢٥م، اهتم بعلم النفس السريري، له العديد من المؤلفات في الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع، واختص بعلم السلوك.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الاجتماعي وبذلك يكون للمحاكات والتقليد منذ النشأة الأولى للطفل أثر في تطور أساليب العنف الاجتماعي حتى تصل إلى مراحل متعددة من العمر.[٢٣،ص٤٨]

ملامح العنف في الفن العربي المعاصر

كان للحضارة والتاريخ العربي الموغل في القديم تأثير نفسي واجتماعي على الفنان العربي وخصوصاً بالتعاليم الدينية والاجتماعية وتأثير عوامل الطبيعة والأحداث والظواهر الاجتماعية مما أوجد ذلك اهتماماً واسعاً من الفنان العربي بتلك الأحداث التي انعكست في أعماله الفنية وخصوصاً الجوانب النفسية والاجتماعية في هذا المجال.

استخدم الفنانون العرب الأساليب التعبيرية والرمزية في الإشارة إلى العنف وخصوصاً العنف السياسي لأسباب تتعلق بالحذر من ردود الأفعال التي تمارسها الطبقة السياسية آنذاك بحق المجتمع.[٢٤،ص٨]

أحال ذلك التعبير عن العنف إلى قوة التعبير عن أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية برموز يمكن للمتلقي إدراكها وفهم معانيها ومضامينها. فلم يتطرق الفن العربي إلى أية إشارات دينية وإنما كان اهتمامهم بحالات الحروب والأحداث الاجتماعية اليومية ويمكن القول: إن الفنان العربي ورث ذلك اليقين من فنون الحضارات العربية قبل التاريخ من سومر وأكد وآشور وبابل وفنون الأهرامات في مصر وخصوصاً التي توثق تكرار مشاهد الأحداث.

قد يتماثل إلى الأذهان أن الفن العربي عندما يوثق حالات العنف إنما يكون عبر اللامرئي المرمّز والمجرد وخاصة ذو العلاقة بالعنف السياسي حيث كانت ردود الأفعال مؤثرة وقاسية في أحيان كثيرة دعت الفنان إلى السعي في التعبير عن أحداث طبيعية في مجتمعه.[٢٥،ص٢٩]

مع بداية القرن العشرين كانت هي أولى خطوات النهضة العربية التي بدأت على ضوء مجموعة تغيرات سياسية وصراعات مع الانتهاكات السياسية في كل أو بعض الدول والبلدان العربية. أولى محاولات العنف الاجتماعي والسياسي على الرغم من أن البلدان العربية ما زالت تحت الضغوط الاجتماعية والاقتصادية القاهرة بسبب تغير الأيديولوجيات، هنا وثق الفن العربي المعاصر كل تلك الأحداث في المنجز الفني العربي. وقد تميزت بعض الأعمال الفنية العربية بدلالات وملامح للعنف بكل أشكاله.[٢٥،ص٣٠].

مؤشرات للإطار النظري

1-وثق الفن العربي في مجال الرسم صوراً كثيرة كان للعنف الاجتماعي إضافة إلى العنف السياسي والاقتصادي والديني.

2-حضرت صور الحروب بشكل واضح بالإضافة إلى تأثير الحروب على الجوانب الاقتصادية والسياسية تأثيراً سلبياً، على الرغم من عدم الإشارة الواضحة للعنف السياسي آنذاك.

3-تمثلت الأعمال الفنية بإرضاء سياسة الدولة مما دعا الفنانين إلى عدم توثيق العنف يشكل خطراً على الفنان نفسه لو أنه أشار إليه بشكل واضح.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

4-أشارت صور العنف الاجتماعي إلى الفوضى العارمة في حياة الشعب العربي والصراع والاقتتال بين الفئات لأسباب بسيطة لا تستحق كل ذلك.

5-ظهرت صور الفن في مواضيع تحدثت عن العنف السياسي والاجتماعي أكثر من باقي أنواع العنف في المجتمع العربي.

6-كان تأثير الجانب النفسي السلوك والنشأة غير طبيعي لعدة أسباب واضحة في المنجز الفني العربي.

ثانياً: الدراسات السابقة

لم يعثر الباحث على دراسة سابقة للبحث الحالي تتحدث عن العنف الاجتماعي العربي بكل أشكاله. وخصوصاً في الاتجاه الفني لمنجز الرسم العربي المعاصر.

الفصل الثالث/إجراءات البحث

أولاً مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث الحالي على المنجزات الفنية للفنانين العرب في البلاد العربية في مجال الرسم التي اطلعتُ عليها من المصادر ذات العلاقة وشبكة الإنترنت العالمية، أضافة إلى ما حصلت عليه من أعمال فنية من الفنانين أنفسهم. وقد بلغ مجتمع البحث الذي اطلعتُ عليه هو (٨٠ عملاً فنياً) بما يخدم هدف البحث الحالي.

ثانياً: عينة البحث: اختار للباحث عينة بحثه اختياراً قصدياً لتناسب الأعمال المختارة مع تحقيق هدف البحث، ثم عرضت الأعمال على عدد من ذوي الاختصاص للمساهمة بالاختيار لـــ(٥) أعمال فنية بطريقة اعتماد الأعمال الفنية التي اتفق عليها أكثر من نصف عدد ذوي الاختصاص.

ثالثاً: منهج البحث المتفهم: اعتمد الباحث المنهج الوصفي بطريقة (التحليل) لنماذج عينة البحث.

رابعاً: اداة البحث: قام الباحث باعتماد مؤشرات الإطار النظري كمعيار وقياس في تحليل العينات.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

خامساً: تحليل عينات البحث

نموذج (١)

اسم العمل: المجنون الأخضر

اسم الدولة: مصر

اسم الفنان: عبد الهادي الجزار

سنة الإنتاج: ١٩٥١

الخامة: زيت على كارتون

العائدية: مجموعة السيدة ليلى عفت. زوجة الفنان

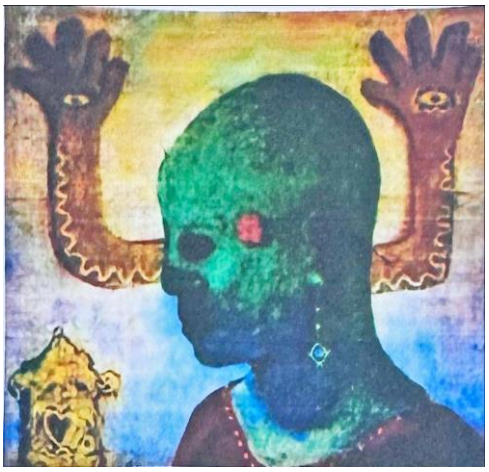

أولاً: الوصف العام

يتكون هذا العمل الفني من رأس بشري على جانبيه ذراعان مفتوحان وفي وسطها عينان بشريان وفي الجهة السفلى اليمنى للعمل صورة بهيأة حيوان مفتوح العينين، وضعت أشكال العمل في مربع. لوّن الرأس باللون الاخضر الفاتح ولوّنت الذراعان باللون الجوزي ولوّن الشكل الجانبي باللّون الأوكر، خلف الأشكال لون الجزء الأعلى باللون البرتقالي الفاتح والجزء الأسفل باللون الأزرق الفاتح.

ثانياً: تحليل العمل

اعتمد الفنان عبد الهادي الجزار مفهوم التسطيح بأبعاد ثنائية لهذه الصورة، إذ وضع أشكال العمل على فضاء مفتوح للإشارة إلى مضمون بعيد عن التفاصيل الآدمية على رغم وجود ملامح ورموز لتلك الأشكال تأكيداً من الرسام على شكل مشوه وكأنه تعرض إلى اضطرابات نفسية هائلة بحيث فقد تركيزه نتيجة لذلك بفعل العنف الذي تعرض له، هنا ساهمت فقاعات العمل وخطوط وألوانه في إعطاء هذه الصورة الرموز للمضمون ضمن حدود الجوانب العام للعمل الفني.

ومن الدلالات التي توحي بالكل التام دون الأجزاء وكأن الرسام أرادالقول بأن الفعل الاجتماعي للعنف الاجتماعي إنما أحال ذلك الشخص إلى فقدان كل شيء في حياته الخاصة.

اراد الرسام من هذا التبسيط والاختزال للعناصر لهذه الصورة الإيحاء بأن العنف الاجتماعي لا يقتصر على صورة تقليدية في ممارسة العنف ويمكن الإشارة إليه بنظرة ميتافيزيقية لأحداث العنف الاجتماعي بمشاهدة بعيدة عند إدراك الجمالية المطلوبة في الأعمال الأخرى على الرغم من وجود بعداً جمالياً مرمزاً ترميزاً عالياً.

أشارت هذه الصورة للفنان عبد الهادي الجزار إلى صورة بشرية متناقضة وخصوصاً بوجود الأذرع إذ حمل هذا الشكل صوراً متطرفة ومتناقضة بدلالات تعويضية تقترب من صور المدرسة السريالية في الفن الحديث وقد يكون الرسام عبد الهادي قد تأثر بتلك المدرسة وخصوصاً في استقصاء المعنى المقترح بالحذف والتحديث والتركيب وجملة المتناقضات في العمل الصوري هذا للفنان.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نموذج (٢): كائن

اسم الفنان: فاتح المدرس

الدولة: سورية

سنة الإنجاز: ١٩٧٠

الخامة: زيت على الرمال

العائدية: مقتنيات خاصة

أولاً: الوصف العام

تكون هذا العمل من شكل حيواني برأس إنسان نفذ بطريقة التسطيح ولوّن باللون الأحمر ووضع على الرأس البشري غطاء يوضح تقاليد الشعب في غطاء الرأس مع ظهور علامة الصليب بين خطين أعلى جسد الكائن تميز مكان الصليب بالارتفاع وقد يكون ذلك من صورة رمزية لصلب السيد المسيح المفعم بالعنف الديني إذ شكلت عناصر التكوين تجانساً وتألفاً لموضوع إنساني تاريخي لا يغيب عن الذاكرة.

ثانياً: تحليل العمل

مع بساطة تنفيذ هذا العمل وبتقنية الاختزال العالي للسطح التصويري وبتشكيل هندسي مجرد، فيه رموز وإشارات للعنف بين الإنسان والحيوان فيه من التعبير عن متناقض ففي واجتماعي بصورة حرب مستمرة ما بين الإنسان والكائنات المحيطة به بطابع أسطوري خرافي حاول فيه الفنان ترميز العنف بهذه الطريقة على حساب الموضوع ودلالاته وتوظيف العناصر بما يخدم الموضوع إضافة إلى استخدام التعبير والتركيز والإشارة إلى حالة العنف عبر تناقض موضوعي وشكلي ولا يمكن الفصل بين الاتجاهين.

قام الفنان بتوظيف هذه الأشكال بتجريدية عالية أسهمت في إيضاح موضوعة العنف أو أحد أنواع العنف الذي عانى منه الإنسان منذ آلاف السنين وإلى الآن والذي يعد صراعاً قاسياً مع الحيوانات القاتلة والمفترسة المحيطة على مر الزمن.

هذا العمل الفني جسد تفريغ معاناة طويلة من العنف وسجل حافل بالأحداث اختصرها الفنان فاتح المدرس بهذا الشكل التعبيري لما وراء الأحداث في المجتمع، إذ لم يستطع الإشارة إلى العنف المجتمعي والسياسي بشكل طبيعي كما هو في الواقع لأسباب خاصة ببلدة والبلدان العربية الأخرى إذ القسوة بكل أنواعها وما عاناه المجتمع من عنف الصراعات والحروب والخذلان الاجتماعي، وقد تكون الإشارة في هذا العمل لما يجسده أو يمارسه صاحب القرار برغبته بوصفه عنفا سياسيا لا حدود له.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نموذج (٣)

اسم العمل: انتفاضة

اسم الفنان: مصطفى الحلاج

الدولة: فلسطين

سنة الإنجاز: ١٩٨٦

الخامة: حفر على المازونين

العائدية: صالة ناجي العلي للفنون

اولاً: الوصف العام

صور الفنان الفلسطيني مصطفى الحلاج في هذا العمل الفني أشكال بشرية اسطورية تمتطي الخيول بأجنحة، حيث يحتل وسط العمل الفني صورة فارس بحالة الجري ويبدو صور أخرى لأحصنة وكأنها ملائكة تحتل المكان ويعدو ابعد منها صور اشخاص في حالة قتال اضافة إلى صور الغراب التي تنذر بحالات الشئم احتل ثلثي العمل اللون الابيض والجزء الباقي باللون الرصاصي.

ثانياً: تحليل العمل

أراد الرسام في هذا العمل الإيحاء والإشارة إلى حالات من العنف الاجتماعي والاضطهاد السياسي الذي أدى إلى هذه الانتفاضة العارمة للشعب الفلسطيني وتأثيرات الحروب والصراع النفسي والاجتماعي على مدى سنين عن معاناة العنف من الصهاينة وما عانته أسرته من قهر وظلم وتعذيب مستمر.

يبدو في هذا العمل أن العنف وأشكاله المتعددة تؤدي إلى الانفجار سواء كانت الأسباب سياسية أم اجتماعية أم اقتصادية مما تؤدي إلى الانكسار النفسي للأفراد وبذلك تحال المطالبة بالحرية الاجتماعية والفردية وأن عدم تحقيق تلك الرغبات تؤدي إلى أعلى مراتب العنف الاجتماعي وخصوصاً إذا مورس على المجتمع بقسوة وجبروت وهيمنة دائمة.

وبما أن العنف هو ظاهرة اجتماعية مستمرة منذ آلاف السنين فإنها أصبحت جزءاً من النظام الاجتماعي بحاجة إلى عمل منظم من المجتمع لتجاوزه كل الاتجاهات وأن أول مظاهر العنف هي القوة المفرطة باتجاه الناس سواء كانت من الخارج أو من الداخل، فتلك القوة تؤدي إلى العنف غير المبرر وهنا تفقد شرعيتها مما يؤدي إلى الانتفاضة على كل شيء غير شرعي وخصوصاً المتعلق بالسلطات التي تمارس العنف ضد المجتمع.

أشار الفنان هنا إلى سلطة المجتمع في ممارسة العنف بإيجاد عدة طرق منها (الانتفاضات) ضد السلطات وحد جبروت الناس المتنفذة التي تمارس العنف ضد أفراد المجتمع بشكل عام.

في هذا الاتجاه أشار علماء التربية إلى أن القهر والتسلط في الحياة الاجتماعية يؤديان في نهاية الأمر إلى قيام المجتمع بالانتفاضة ضد العنف ويمكن القول: إن الفنان الفلسطيني مصطفى الحلاج قد أراد في عمله هذا إيصال فكرة مقارعة العنف الاجتماعي بكل أشكاله.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نموذج (٤)

اسم العمل: لقاء

اسم الفنان: سلمان المالك

الدولة: قطر

نسبة الإنجاز: ٢٠١٠

الخامة: مواد مختلفة على الورق

العائدية: مجموعة خاصة

أولاً: الوصف العام

صوّر الفنان القطري (سلمان المالك) في هذا العمل شكلا تجريديا لطائر برأس بشري على جسد طير بجناح صغيرة الحجم، في أسفل جسد الطير صور بشرية بشكل تجريدي وكأنها في حالة هيجان وانتفاض وعلى الجانب الأيمن في الأعلى صورة مخطوطة أثرية لإعطاء توازن لكامل الشكل، لون الجزء الأكبر من العمل بألوان زرقاء على خلفية بيضاء مع ظهور اللون البرتقالي في أحد أرجل الطير وبقع سوداء توزعت على كامل العمل.

ثانياً: تحليل العمل

أنجز هذا العمل بطريقة أشبه بالإلصاق على خطى المدرسة التكعيبية التي سادت السريالية بشكل واضح وبفضاء تقليدي وأشكال غرائبية وكأن الفنان هنا أراد الإيحاء بالعنف الزمني على المجتمع الذي انتهى به الأمر إلى تماكن أشكال الإنسان مع الحيوان وتكوينات غريبة على البصر غير مألوفة وخارج إطار القوانين الكلاسيكية المعروفة، ويعد هذا التناقض في تركيب أشكال العمل من الجوانب التقنية.

سعى الفنان في هذا العمل إلى مخاطبة المتلقي بطريقة أخرى حيث أراد القول: إن ما فعلته الظروف القاسية وآثار الحروب والاقتصاد والسياسة، حيث تمتد جذور العنف الاجتماعي في المجتمعات العربية إلى عصور موغلة في التاريخ أراد الفنان هنا استحضارها عبر صورة الشكل المركب التي تعود لجذورها إلى الحضارة الرافدينية والمصرية القديمة إضافة إلى الصورة المخطوطة في أعلى العمل وكأنها صورة ختم اسطواني.

ما صورة الانتفاضة في أسفل الشكل إلا امتداد لصور العنف المجتمعي في البلاد العربية حيث نجح الفنان في ربط العنف بين الماضي والحاضر بهذا الشكل المركب.

أفرز هذا السياق الشكلي في العمل علامات طاغية لصور العنف الاجتماعي في المجتمع العربي بحسب متتاليات التكوين الكلي للعناصر وبنظام إشاري غلب عليه طابع تأثير الحروب والعوز المجتمعي أخرجها الفنان بهذه الطريقة التجريدية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

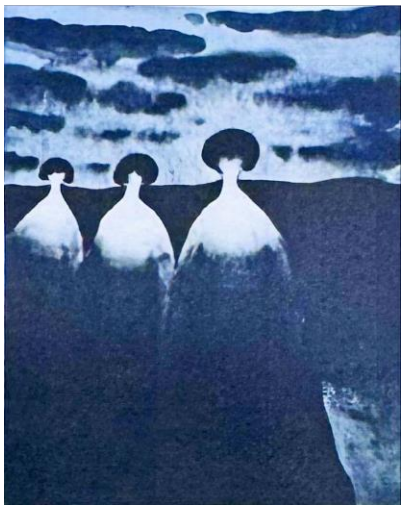

نموذج (٥)

اسم العمل: انتفاضة

اسم الفنان: رسمي الخفاجي

الدولة: العراق

سنة الإنجاز: ٢٠١٨

الخامة: مائية على ورق

العائدية: متحف هولندا

أولاً: الوصف العام

مثّل هذا العمل صوراً تعبيرية تجريدية لأشكال ثلاثة جبال كبيرة اعتلتها أشجار من نبات الفطر بطريقة أشبه برؤوس الملوك، انقسم العمل إلى قسمين. الأسفل يحوي صور الجبال الثلاثة وهو يشكل ثلثي العمل والشعث الأعلى كأنه فضاء واسع يحوي بقع لونية سوداء وكأنه سماء ملبدة بالغيوم.

ثانيا: تحليل العمل

في هذا العمل قدم الفنان رسمي صورة مثالية تجريدية لأعلى مراحل العنف البشري الاجتماعي برؤوس هؤلاء الأمراء المتسلطين على المجتمع، حيث تظهر الأشكال في حالة حركة بسماء ملبدة بالغيوم السوداء للدلالة على العنف الأسود الذي يمارس في المجتمع مع التسلط عليه بالقوة والجبروت.

قد تبدو الصورة لهؤلاء الاشخاص متجانسة للدلالة على استمرار تسلط الطبقات المسيطرة على المجتمع من كل الاتجاهات، وما شكل الفطر في أعلى الرؤوس الا للإيحاء بأن السلطة تتعامل بلين مع مجتمعاتها وهي إشارة معكوسة لما يجري من عنف بكل اتجاهاته السياسية والمجتمعية حيث أبدى الفنان قدرة فائقة في إظهار ماورائية العنف فالصورة توحي بموضوعات والموضوع التام في هذا العمل يوحي بعكس الأحداث.

هنا يمكن القول: إن الفن في العصر الحديث استطاع الخروج على الاستبداد والتعبير عن كل أنواع العنف في المجتمع بصورة تعبيرية وتجريدية عالية المحتوى وذلك ما فعله الفنان رسمي بالذي تخص مقدرات المجتمع العربي المعاصر.

احتوى هذا الاتجاه في الفن عدداً من التناقضات الكافية في المجتمع العربي وخصوصاً في السياسية وآليات المجتمع وتأثيرات الاقتصاد المنهار، وذلك بمثابة عنف كامل حل بالمجتمع العربي عبّر عنه بهذه الصور من الفنانين العرب.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفصل الرابع

أولاً: نتائج البحث

1. احتلت موضوعة العنف الاجتماعي مكاناً بارزاً في المنجز الفني العربي في مجال الرسم الذي مثل مرآة عاكسة على المستوى الاجتماعي العربي لأسباب كثيرة سياسية واجتماعية واقتصادية (عينة ١، ٣، ٤).
2. كان لآثار الحروب المدمرة سواء في الداخل العربي أم في خارجه آثار سلبية أدت إلى العنف الذي أشير إليه في الرسوم سواء بالإشارات التعبيرية أو الرموز أو الصورة العاكسة لذلك العنف واقعياً. (العينة ١، ٢،٥).
3. ساهمت الألوان إضافة إلى الأشكال بالإشارة إلى العنف بعنف استخدام اللون وأنواعه الذي أوجد أجواءً تدل على العنف بإشارات لونية قاسية التعبير. (العينة ٢،٤،٥).
4. اختلفت طريق التعبير والترميز للعنف من فنان لآخر ومن بلد عربي إلى آخر بحسب الثوابت الاجتماعية لتلك البلدان. (عينة ١،٣).
5. أثر العامل النفسي للفنان على طريقة التعبير عن العنف الاجتماعي وكيفية تمثيله في العمل الفني لذات الفنان. (عينة ٤/٥).
6. استخدم العنف الاجتماعي بحسب رغبات ومطالب الاجيال مما أوصل إلى اختلاف طرق التعبير عن تلك الرغبات. (عينة ١،٢،٥).
7. أثر تراكم خبرة الفنان وما مخزون في ذاكرته من صور للعنف عاشها في سنين حياته أو شاهدها. (عينة ٢،٤،٥).
8. استلهم الفنانين العرب تأثيرات الحروب على المجتمع العربي وعدوها سبباً رئيساً لاستخدام العنف الاجتماعي.(عينة ٣،٤،٥).

ثانياً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي التي توصل اليها هذا البحث أفرزت بعض الاستنتاجات منها:

1. تحولت أساليب الفنانين العرب بالتعبير عن العنف الاجتماعي حسب ضواغط نفسية واجتماعية وسياسية.
2. امتلاء الذاكرة العربية بصورة كثيرة للعنف بقوة اتجاهات تاريخية ونفسية ومعاناة مريرة عبر سنين طويلة.
3. طرحت بعض مواضيع العنف الاجتماعي من الرسامين العرب صريحة وواضحة الإشارة والرمز للعنف لكل أنواعه.

ثالثاً: التوصيات

1. الإفادة فيه الدراسات الأخرى في علم الاجتماع وتحليلها فنياً لإجراءات عملية وأكاديمية دقيقة النتائج.
2. توثيق كل حالات العنف الاجتماعي في البلدان العربية حسب بيلوغرافيا خاصة بتلك الحالات.

رابعاً: المقترحات

1. إجراء دراسة مقارنة ما بين ماهيات العنف الاجتماعي بين الرسم العربي المعاصر والرسم الأوربي المعاصر.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

- القرآن الكريم

[١] محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح دار الرسالة، الكويت، بلا تاريخ، بلا سنة نشر.

[٢] صلبيا، جميل: المعجم الفلسفي، ج١، مركز ذوي القربى، لبنان، ١٩٨٥.

[٣] الضاري، قدري: التراوفات والأخداد، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ٢٠٠٧.

[٤] البكاري، كمال: ميتافيزيقا الإرادة (أرخياء المعنى في الذات والسلطان)، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠.

[٥] المقرئ، أحمد بن محمد: المصباح المنير، مكتبة لبنان، بيروت، ٢٠٠٩.

[٥] الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٩.

[٧] حجازي، مصطفى: العنف الاجتماعي، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٧٦.

[٨] فوكو، ميشل: أنظمة الخطاب، ترجمة: محمد سبيلا، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٠.

[٩] الماكري، محمد: الشكل والخطاب، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩١.

[١٠] فيليب، برنو: العنف في تراث علم الاجتماع، مجلة النبأ، الكويت، دمشق، ١٩٨٦.

[١١] كيوان، فاديا: العنف في تراث علم الاجتماع، دار العلم للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، ٢٠٠٤.

[١٢] جميل، أسماء: العنف في تراث علم الاجتماع، مجلة النبأ، الكيرت، دمشق، ١٩٨٦٠.

[١٣] هاوزر، آرنولد: الفن والمجتمع عبر التأريخ، ترجمة: فؤاد زكريا، ط١، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٤.

[١٤] أمارينا، سان: الهوية والعنف، ترجمة، سمر توفيق، عالم المرنة، الكويت، ٢٠٠٨.

[١٥] سبيلا، محمد: الجذور النفسية والاجتماعية للعنف، الملحق الثقافي، ١٩٧٨.

[١٦] سيجمور، فرويد: التحليل النفسي، ترجمة: سامي محمود، مكتبة الاسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠.

[١٧] ليندال، دافيدون: مدخل إلى علم النفس السلوكي، ترجمة: سيد طواب، دار هيل للنشر، القاهرة، ١٩٨٣.

[١٨] جابر، عبد الحميد: نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦.

[١٩] العيسوي، عبد الرحمن: سايكولوجيا الجنوح، دار النهضة العربية، ط١، القاهرة، ١٩٨٤.

[٢٠] لينول، مليكان: مظاهر السلوك العدواني، استطلاع في الميول والاتجاهات النفسية، مركز البحوث التربوية، قطر، ٢٠١٢.

[٢١] فهمي، محمد: اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة العنف، دراسة نفسية اجتماعية، دار الغريب، القاهرة، ١٩٩٠.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٢٢] القمر، سعيد: في سايكولوجيا العدوان، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ١٩٩٥.
[٢٣] ابو جادو، صالح: سايكولوجيا العنف الاجتماعي، ط٢، دار الحسو، عمان، ٢٠٠٠.
[٢٤] كامل، عادل: اللاعنف في التشكيل العراقي المعاصر، سلسلة مصر وجريدة الصباح العراقية، ٢٠٠٩.
[٢٥] البسيوني، محمود: الفن في القرن العشرين، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الشارقة (الإمارات العربية المتحدة). دائرة الثقافة والإعلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٣.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq